والسابق لترك الكاس لعلة الكبر ايمن بن خريم بن فاتك الاسدي قال
وصهباء جرجانية لم يطف بها . حنيف ولم يسعر بها ساعة قدر
ولم يحضر القس المهينم نارها . طروقا ولم يشهد على طبخها حبر
اتاني بها يحيى وقد نمت نومة . وقد غابت الشعرى وقد جنح النسر
فقلت اغتبقها او لغيري فاسقها . فما انا بعد الشيب ويبك والخمر
تعففت عنها في العصور التي خلت . فكيف التصابي بعدما قد حلا العمر
اذا المرء وفى الاربعين ولم يكن . له دون ما ياتي حياء ولا ستر
فدعه ولا تنفس عليه الذي ارتأى . وان جر اسباب الحياة له الدهر
قال الهيثم بن عدي كنا نقول بالكوفة من لم يرو هذه الابيات فلا مروة له
وانشدها ابو علي في نوادره وانشد ايضا
تركت النبيذ لاهل النبيذ . وقد صرت اشرب ماء قراحا
لان النبيذ يذل العزيز . ويكسو التقي النقي افتضاحا
وهبني عذرت الفتى جاهلا . فما العذر فيه اذا المرء شاخا
وهل يجوز اصطباحي سنوني اول النهار من معتقة خمرة قديمة ومدار نار صبب
الراس اصباحي احمر شعري البيت حلفت لا حاجتي سررت عقلي الراح ما علقت
روحي بجسمي والناطق بافصاحي نبيني ولا الذنت لي بكاسات بالسلاف الخمر
بدو لها جلت من الحول اذا ادرت قداحي بين اقداح ولا صرفت رددت الصرف
خمر مشعشعة ذات شعاع همي ولا رحت مرتاحا من الطرب وارتاح وجد
راحة مشتاق الى الراح اي الى الخمر ولا نظمت جمعت على مشمولة خمرة باردة
الطعم وهي الشمول سميت بذلك لاشتمالها على عقل صاحبها وقيل لاجتماع الشمل
عليها ابدا شملي مجموع امري ولا اخترت ندماني اي نديمي سوى الصاحي الفقوسين
سكرهم ما زال المشيب مراحي طربي ونشاطي حين خط كتب على راسي فاتعص
ايها العضه الى من كانت مماحي قال الشريشي رحمه الله ومن احسن ما رايته
في شيب الفود في خط الشيب قول عبد الحميد بن هارون رحمه الله
رايت الشيب مبتسما بفودي . فقاضت ادمعي بدم الفواد
وعمري كل يوم في انتقاص . وذاك النقص يفنى بازدياد
وان خطا وللايام خط . وبينهما مخالفة المراد
فالتهما سوادا في بياض . ويكتبه بياضا في سواد
انشدها الفخذ يهي وقال عند انشادها ولعبد الحميد ابيات كانها رو ضات
جنات . ولاح ظهر بالحي يلوم على جري العنان انتهاكي في الملاهي الملهي موضع
لهو نسيتها بعد الم لاح ظاهره عاتب ولو ولهو دو فودي جانب راسي
شائب الحيا اطفي وشكي ضوءه بين المصابيح السوح من غسان قبيلتي معشر
قوم سجاياهم طباعهم توقير تعظيم ضيفهم والشيب ضيف احذه من

قول

وقول دعبل رحمه الله تعالى
احب الشيب لما قيل ضيف . لحبي للضيوف النازلينا
له التوقير عن عمرو بن دينار عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان من اجلال الله عز وجل اجلال ذي الشيبة المسلم وعنه رضي الله عنه
ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله عند سنه من يكرمه يا صاح معناه يا صاحبي
فرخم الكثرة استعماله قال ابن الانباري ولا يجوز ترخيم المضاف الا في هذا
وحده وقد تم بحمد الله النظم سئر انه انساب انسياب الايم الحية البيضة
اللطيفة وكذلك الايم قال ابو العلا
توق الدنيا على عفل لحريك الواحد القيم
فابكار هن انكار البلا . وايمن هي الايم
ولبعض انبرع انجوال الغيم السحاب وعلمت انه سراج سروج تقدم ذكرها
وبدر الادب الذي يجتاب يقطع البروج جمع برج والبروج منزلتين من منازل
القمر وكان فصار ابنا اخر امرنا الحرق عض الانسان حتى يسمع له صوت اي
عضضنا اسناننا تاسفا على بعد ابي زيد حتى صوتت للبعد والتفرق
من بعده تمت المقامة بحمد الله سبحانه وتعالى واساله حسن الختام

## المقامة الخامسة والعشرون وتعرف بالكرجية

حكى الحارث بن همام قال شتوت اقمت زمن الشتا في الكرج مدينة
معروفة وبشدة البرد موصوفة على ما بين اصبهان وهمدان ولم تكن
مدينة مشهورة وانما كانت في عدد القرى العظام فنزلها العجليون فبنوا
بها الحصون والقصور وجعلها ابو دلف العجلي مدينة عظيمة لدي الاضيه
اجمعه وارب حاجة اقضيه اخذه فلبوت فاسمت من شتائها الكالح
الشديد الذي يبدي الانسان عند الرعدة وصرها بردها الناخ المتحرك
بالريح الباردة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ان الملائكة لتفرح بذهاب الشتا لما يدخل على فقراء امتي من
غرقي جهد البلا مشقة الضرو في الحديث الشريف جهد البلا ان تحتاج الى ما
بايدي الناس فيمنعوك وقال ابن الانباري جهد البلا الحالة التي تختن
الانسان نفسه حتى يختار عليها الموت ويتمناه وقال جهد البلا خمسة
خادم مذموم وحطب رطب وبيت ضيق وخوان بنتظر وجار يدق على
الباب والمراد هنا التفسير الاول وعكفني على الاصطلا الاستمرار بالنار
قال الشريشي وانشدني برد الكرج برد شكير بعز باطه فانا بن صارخ الشاعر
اشتم من الصلاة فيها لشدة البرد ولما تزايد به الحال خاطب اهلها وانشد
لحل لنا ترك الصلاة بارضكم . وشرب الحميا وهو شيء محرم

Copyright ... University

قوله ياصاح آخرها
حوى تسهيل ترخيم